البادية وفي المصباح عن بعضهم الأعرابي الذي يكون صاحب
نجعة وارتياد للكلأ وزاد الأزهري سواء كان من العرب
أو من مواليهم قال فمن نزل البادية وجاور البادين
وظعن بظعنهم فهو أعرابي وأخبارها بذلك إما عن رؤيتها
قبل الحجاب أو بعده واقتصرت في الرواية على رؤيته
الآن ولا يلزم منه رؤية الأعرابي أو عن إخباره صلى
الله عليه وسلم أو من غيره فإن كان الأخير فالحديث
مرسل فأكله بلقمتين في نسخة في لقمتين والمآل
واحد وهذا يدل على أن الطعام كان قليلا في حد ذاته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سمى وفي
لفظ أما إنه لو سمى وفي لفظ لو سمى الله لكفاكم أي وإياه
وفي نسخة لكفانا وفي نسخة لكفاهم وفي نسخة كفاكم
ويدخل فيه الأعرابي أيضا وذلك لأن الشيطان ينتهز
الفرصة وقت الغفلة عن ذكر الله وهذا تصريح بعظم (فلم يكفهم)
بركة التسمية وفائدتها والمعنى أن هذا الطعام
القليل كان الله يبارك فيه معجزة لي وكان بذلك
يكفينا لكن لما ترك التسمية انتفت تلك البركة
وفيه كمال المبالغة في زجر تارك التسمية على الطعام (بأنه تنغ)
لأن تركها يمحق الطعام الحديث السابع حديث أنس
حدثنا هناد ومحمود بن غيلان قالا أخبرنا أبو أسامة
حماد بن أسامة الكوفي القرشي مولاهم المشهور بكنيته
ثقة ثبت ربما دلس من كبار التاسعة مات بالشام
هاربا من القضاء خرج له الجماعة عن زكريا بن أبي زائدة

عن

١٩٤

عن سعيد بن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري (الكوفي)
الحافظ مولى بني هاشم كان حجة إخباريا عنده ثمانية
حديث عاش ثمانين سنة خرج له الستة عن أنس بن مالك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليرضى
عن العبد أي يرحمه ويثيبه أن علة ليرضى أي لأجل
أن يأكل أو بسبب أن يأكل أو وقت أكله الأكلة بالفتح
اسم للمرة أو بالضم اسم للقمة (من الطعام) ويرجحه ملائمته للشربة
فيحمده روي بالنصب والرفع قال شارح والظاهر من (الواحدة)
حيث العربية الأول عليها أي يرضى الأكل المثبت
للحمد مع أن نفعه لنفسه فكيف بالحمد على ما لا نفع له
فيه أو يشرب الشربة فيحمده عليها يعني يرضى لأجل أحد هذين (عنده)
الفعلين أيا كان وليس هو شكا من راو خلافا لمن زعمه
وفيه أن أصل سنة الحمد تحصل بأي لفظ اشتق من مادة
ح م د بل بما يدل على الثناء على الله وما سبق من حمده صلى
الله عليه وسلم المشتمل على تلك الصفات البليغة البديعة
إنما هو بيان للأكمل وفي نسخة حذف فيحمده عليها الأول

باب ما جاء في قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

القدح بالتحريك ما يشرب فيه كما في
المغرب وغيره وقال ابن الأثير هو إناء بين إنائين لا صغير
ولا كبير وربما وصف بأحدهما وفي المصباح جمعه أقداح
كسبب وأسباب قال ابن القيم وكان للمصطفى صلى
الله عليه وسلم أقداح واحد منها يسمى الريان وآخر
يسمى مغيثا وآخر مضببا بسلسلة من فضة وفيه

(منها الواهب الريان وآخر عيدان وآخر من زجاج)

Copyright © King Saud University